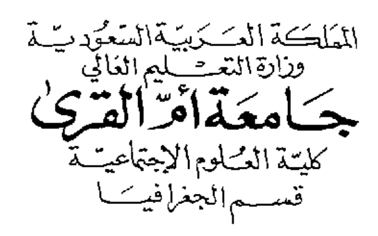


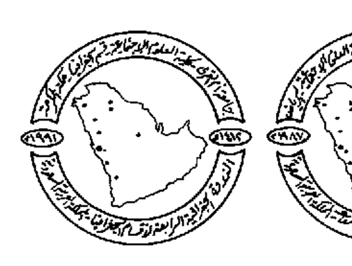












الندوة الجغرافية الرابعة لأقسام الجغرافية بالمملكة العربية السعودية

دليل الندوة

مكة المكرمة ١٨ ـ ٢٠ جمادى الآخرة ١٤١٢ هـ
الموافق ٢٤ ـ ٢٦ ـ ديسمبر ١٩٩١ م

المجاعات المتكررة في الأقطار الإسلامية بحزام الساحل الأفريقي

أ . د / مصطفى محمد خوجلى
كلية التربية ـ جامعة الملك عبد العزيز ـ فرع المدينة المنورة

المقصود بحزام الساحل الأفريقي المنطقة التى تحصل على امطار سنوية تبلغ كميتها في المتوسط بين ٣٠٠ ـ ٦٠٠ م ، وتشمل المنطقة الممتدة من السنغال وحتى السودان ـ ولأغراض هذا البحث يمكن أن يضاف اليها الجزء الشمالى من الهضبة الاثيوبية . وكمية المطر السنوى بالإضافة لكونها هامشية لأغراض الزراعة فهى أيضا تتذبذب من سنة إلى أخرى كما أن توزيعها زماناً ومكاناً غير منتظم .

ودول الساحل كانت ولا تزال تعاني من مجاعات متكررة تحدث على فترات . ونذكر من هذه المجاعات مجاعتى ١٩٦٩ ـ ١٩٧٣ و ١٩٨٠ ـ ١٩٨٤ .

ولقد قام الباحث بعدد من الدراسات الميدانية في غرب السودان ـ وهو الامتداد الشرقى لحزام الساحل ـ وذلك لتقصى أسباب المجاعات وخاصة مجاعة ١٩٨٤ . كذلك اطلع الباحث على ما كتب عن أسباب المجاعات في بقية دول الساحل ـ سواء اكانت مجاعة ١٩٧٣ أو مجاعة ١٩٨٤ أو مجاعات سابقة .

ولقد ظهر من هذه الدراسات أن السبب المباشر لهذه المجاعات هو تدنى كمية الأمطار السنوية لعدد من السنوات المتواليات . ولكن ظهر أيضا أن هناك أسباباً لها علاقة بتدنى المطر ـ مثل انتشار حشرة النفاشة التى تظهر في فترات الجفاف ـ وأسباباً أخرى خارج دائرة المطر . ونذكر من هذه الأسباب :

(أ) ادخال زراعة المحاصيل النقدية والتى نافست المحاصيل الاعاشية والمساحة المزروعة .

(ب) مع السبب (أ) انعدم توفر فائض من الحبوب يخزن من سنوات الوفرة إلى سنوات الندرة كما كان في السابق .

(جـ) نتيجة للزراعة الجائرة والرعى الجائر فقد تصحرت مناطق واسعة وأصبحت انتاجيتها قليلة .

(د) حرفة الزراعة أصبحت غير مجزية اقتصادياً ولا تكسب الزارع إلا وضعاً اجتماعياً متدنياً . لذا فقد هجر السكان الريف وذهبوا إلى المدن وأصبحوا بذلك مستهلكين بدل أن كانوا منتجين .

وبعد أن يستعرض الباحث مجموع الأسباب المتداخلة لأسباب المجاعات يحاول أن يتقدم بتصور لاستراتيجية للتغلب على المجاعات .